

تفسير ابن كثير

خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وهم في ذلك مقيمون دائما فيها ، لا يظعنون ، ولا ييغون عنها حولا . وقوله : (وعد الله حقا) أي : هذا كائن لا محالة؛ لأنه من وعد الله ، والله لا يخلف الميعاد؛ لأنه الكريم المنان ، الفعال لما يشاء ، القادر على كل شيء ، (وهو العزيز) ، الذي قد قهر كل شيء ، ودان له كل شيء ، (الحكيم) ، في أقواله وأفعاله ، الذي جعل القرآن هدى للمؤمنين (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى) [فصلت : 44] ، (وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) [الإسراء : 82] .